



## المنظمة السورية للمعوقين "آمال"

يوم جديد... أمل جديد

# واقع الكشف المبكر والتشخيص لاضطراب التوحد في سورية

إعداد  
أ. خولة أحمد جبر  
اختصاصية في التوحد

# مرحلة جمع المعلومات الأساسية

- يتم تحويل الأطفال إلى مراكز التوحد عن طريق: وزارة الشؤون الإجتماعية، مساعي الأسرة في البحث عن مؤسسة، الأصدقاء والأطباء.
- لا يعلم الأهالي في معظم المراكز بوجود اضطراب التوحد لدى أطفالهم، في حين يعلم بعضهم الآخر بذلك بنسبة 25% في مراكز أخرى.
- السبب الرئيسي للإستشارة هو: عدم قدرة الطفل على الكلام، صعوبة التعامل معه في البيت عدم الإستجابة للمناداة بالاسم، عدم التواصل البصري، شكوك الأهل بوجود اضطراب التوحد.
- القائم بعملية جمع المعلومات هو اختصاصي التوحد، أومعلم التوحد، أوالأخصائي النفسي أوالمرشد الاجتماعي، أومسؤول قسم التوحد.

# مرحلة عملية التشخيص

- القائم بعملية التشخيص هو اختصاصي التوحد، أو الطبيب النفسي، أو الأخصائي النفسي.
- الفحوصات الطبية: تخطيط جذع دماغ، تخطيط دماغ كهربائي، رنين مغناطيسي، طبقي محوري تحاليل طبية.
- تتراوح جلسات التشخيص ما بين (2 - 3) جلسات في معظم المراكز، أو يتم استقبال الطفل في المركز مدة شهر لاستكمال التشخيص والتقييم في مراكز أخرى.
- يشارك طبيب العصبية في عملية التشخيص في بعض المراكز في حين يتم التشخيص بدونه في مراكز أخرى.

# فريق متعدد الاختصاصات

- أخصائي توحّد، معالج للنطق، معالج فيزيائي، معالج نفسي، معالج نفسي حركي، مرشد أسري، طبيب نفسي، طبيب أعصاب، ممرض/ممرضة.
- معلم توحّد، خدمات مساندة: معلم رياضة، معلم دراما، معلم تربية فنية، أخصائي علاج بالموسيقى، معلم كومبيوتر، طبيب أطفال.
- تتم المشاركة في مرحلة التشخيص الأولية في بعض المراكز من قبل: أخصائي توحّد، المعالج النفسي، الطبيب النفسي، معالج النطق، المعالج الفيزيائي، المرشد أسري.

# الأدوات والإختبارات المستخدمة في التشخيص والتقييم

## ■ المستخدمة في التشخيص:

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM.IV.TR)، قائمة السلوك التوحدي (ABC) مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS). بالإضافة إلى الملاحظة السلوكية المباشرة.

## ■ المستخدمة في التقييم:

مقياس السلوك التكيفي، مقياس المهارات اللغوية، مقياس المهارات العددية، مقياس مهارات القراءة، مقياس مهارات الكتابة للمعوقين عقلياً، التسلسل النمائي الطبيعي في مرحلة الطفولة، اختبار "عمارة" للنطق، برنامج "البورتج" للتدخل المبكر.

# البرامج

- تتوفر جمعيات ومراكز تهتم بشكل خاص باضطراب التوحد.
- يتم استقبال الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3 - 10) سنوات في المراكز.
- المسؤول عن قسم أو برنامج التوحد في المراكز: أخصائي التوحد، المدير/ة، أو الأخصائي النفسي، أو منسق البرامج التربوية.

# البرامج

■ لا يوجد برنامج خاص باضطراب التوحد في المراكز المعنية وإنما يتم التدخل من خلال تفاعل

عدة برامج عالمية:

- برنامج لوفاس (تحليل السلوك التطبيقي).

- برنامج تيتش (تنظيم البيئة الصفية - استخدام المثبرات البصرية).

■ يخضع الكادر التربوي أي المراكز المعنية إلى عدة دورات تثقيفية وتدريبية في مجال اضطراب

التوحد سنوياً.

# أهمية الكشف المبكر والتشخيص لاضطراب التوحد في سورية

- فرز الأطفال الذين يظهرون مؤشرات غير مطمئنة متصلة باضطرابات طيف التوحد.
- التعرف على الاضطراب "في حال وجوده" خلال المراحل العمرية المبكرة، مما يتيح الفرص اللازمة للتدخل المبكر.
- تخفيض القلق لدى الأهالي نتيجة المعلومات المتضاربة غالباً.
- تحديد الأسباب وراء السلوكيات غير السوية.

# أهمية الكشف المبكر والتشخيص لاضطراب التوحد في سورية

- التنبؤ بمدى تحسن الاضطراب ومآله.
- تسهيل عملية التدخل وتقديم البرامج العلاجية المناسبة.
- إعداد قاعدة معلومات صحيحة حول اضطرابات طيف التوحد، مما يفيد في إجراء البحوث العلمية ذات العلاقة.

# صعوبة الكشف المبكر والتشخيص لاضطراب التوحد في سورية

- تعدد وتنوع أعراض التوحد واختلافها من فرد لآخر حيث من النادر وجود طفلين متشابهين تماماً في الأعراض.
- ترافق اضطراب التوحد مع إعاقات أخرى كالتخلف العقلي مما يؤدي إلى تشابك وتعقد الأعراض وبالتالي صعوبة تحديد الإعاقة الأولية بينها.
- حداثة الاهتمام باضطراب التوحد مقارنةً مع بقية الاضطرابات والإعاقات من حيث الدراسات والخدمات المقدمة..

# صعوبة الكشف المبكر والتشخيص لاضطراب التوحد في سورية

- ندرة الاختبارات والمقاييس السيكومترية الخاصة بتشخيص اضطراب التوحد.
- قلة الكوادر المؤهلة في كشف وتشخيص اضطراب التوحد وخاصة الحالات الحدية وذوي الأداء العالي.
- قلة خبرة الأطباء في التعرف على الخصائص و الصفات الدقيقة لاضطراب التوحد مما يحول دون تحويل الأطفال إلى المراكز المختصة.
- قلة الوعي لدى الأسر بالتوحد مما يحول دون سعيهم للحصول على الخدمة اللازمة.

# الدراسات ذات العلاقة بتشخيص اضطراب التوحد في سورية

- دراسة هدفت إلى بناء مقياس تشخيصي لحالات التوحد على عينة سورية.
- دراسة هدفت إلى تحديد مدى تطابق خصائص الأطفال التوحديين في سورية مع معايير التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية – الطبعة الرابعة المنقحة (DSM-IV-TR).
- دراسة هدفت إلى بناء مقياس للتشخيص الفارقي لحالات التوحد والإعاقة العقلية على عينة سورية.

شكراً لحسن استماعكم